اسم المادة: كتاب الأذكار والدعوات وغيرها

من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

إنتاج فريق التفريغ بشبكة الطريق إلى الله

اسم المادة: كتاب الأذكاروالدعوات وغيرها
من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-1863.htm

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده –تعالى– وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله –تعالى– من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمدٍ النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" آل عمران:١٠٢ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء:١ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً" آل عمران٧٠:٧١.

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله –تعالى– وإن خير الهدي هدي محمدٍ –صلى الله عليه وسلم–، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد

إخوتي في الله؛ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني أحبكم في الله، وأسال الله –جل جلاله– أن يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، اللهم اجعل عملنا كله صالحا، اللهم اجعل عملنا كله صالحا، واجعله لوجهك خالصا، اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا. آمين آمين.

إخوتي في الله؛ وهذا هو المجلس الخامس والعشرون من شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية من مدرسة الربانية، هنا مدرسة الربانية، من مدرسة الربانية أحدثكم، اللهم اجعلنا من الربانين، اللهم اجعلنا من الربانين، اللهم اجعلنا من الربانين.

وننتقل إلى الكتاب السابع، كتاب الأذكار والدعوات وغيرها، يقول الشيخ –عليه رحمة الله–: "اعلم أنه ليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله –سبحانه وتعالى–، ورفع الحوائج بالأدعية الخالصة إليه –تعالى–، جميلة هذه فائدة جديدة، رفع الحوائج بالأدعية الخالصة، هذا نوع من أنواع الذكر، فالدعاء نوع من أنواع الذكر. ليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدى باللسان أفضل من الذكر، أفضل من الذكر –سبحان الله العظيم– العلماء قالوا: أن الذكر أكبر من الصلاة قال –سبحانه وتعالى–: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" العنكبوت:٤٥ "وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ" قال الشيخ: "ويدل على فضل الذكر قوله –تعالى–: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" البقرة:١٥٢، وقوله –تعالى–: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ" آل عمران:١٩١، وقوله –تعالى–: "وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ" الأحزاب:٣٥، وعن النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أنه قال: أن الله –عز وجل– يقول: "أنا معَ عبدي ما ذكرني وتحركتْ بي شفتَاهُ" قال المحقق: علقه البخاري في صحيحه، ووصله أحمد والبخاري في خلق أفعال العباد عن أبي هريرة بإسنادٍ صحيح، فالحديث صحيح.

قال الله في الحديث القدسي: "أنا معَ عبدي ما ذكرني وتحركتْ بي شفتَاهُ" ويكفي بهذا شرفًا وفضلًا للذكر، بل إنني أقول أيها الإخوة أنه والله ما استشعر عبدٌ "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" و"أنا جليس عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه" ما استشعر عبدٌ هذا المعنى فاستغنى عن الذكر أبدًا أبدًا. وإنني لأرثي للإخوة الذين يظنون أنهم قد كبروا على مرحلة الذكر، والكلام عن الذكر وفضل الذكر، هذه مرحلة لا تعد لا تعد، يا إخوة الحق أقول إنه ما من أخ تنظر في وجهه أو تضمه إلى صدرك إلا وتعرف كيف ذكره لله، ذكر الله يؤثر في طريقة الكلام، يؤثر في المعاملة مع الخلق، يؤثر في الفهم للحياة والمعيشة، يؤثر في قضية الاستعداد للموت، الذكر.

لذلك إذا أردت إنك تعرف حالك إيه مع ربنا؟ تشوف ذكره لله أخباره إيه؟ لذلك كل الأعمال كل الأعمال، البدنية وغيرها، تتفاضل بقدر الذكر فيها، في الصلاة كلما كان الذكر فيها مركزًا وأكثر كانت أفضل من غيرها، تتفاوت الصلوات بكمية الذكر، والحج يتفاوت بكثرة الذكر فيه، والعمرة تتفاوت بكثرة الذكر فيها، والصيام يتفاوت بكثرة الذكر فيه وهكذا. كل الأعمال تتفاوت بكثرة وقلة، والتركيز والعمق وحضور القلب في الذكر فيها، الذكر. الذكر اللي كتير من الإخوة لما كبر وقدم في الالتزام مابقاش هو بتاع الذكر بقى بتاع حاجات تانية، بقى بتاع طلب علم، بقى بتاع دعوة، الذكر يا جماعة، الذكر بالآلاف.

لذلك كتير من الإخوة بيستكتر كلمة ألف، وألف بقت سهلة قوى سهلة جدا، وأنا قلتلكم عن تجربة شخصية إن ألف الحمد لله ياخدوا ربع ساعة، وألف استغفر الله في ربع ساعة، وألف صلاة على النبي في تلت ساعة –صلى الله عليه وآله وسلم–، ألف لا إله إلا الله في تلت ساعة، ربع وربع نص وتلتين، تلاتين وأربعين يعني سبعين دقيقة، تعلم فيهم استغفار والحمد لله وصلى على النبي ولا إله إلا الله، ساعة أربع آلاف وعلى مهلك، بعض الإخوة قاللي إنه عملهم في عشر دقايق وخمس دقايق لا لا على مهلك، الحمد لله الحمد لله الحمد لله، استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله، واستمتع، استشعر الأنس؛ أنا معَ عبدي ما ذكرني –حسها– وتحركتْ بي شفتَاهُ"، حرك شفايفك يا أخي الله يريد منك هذا، سبحان الله "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" انت متخيل دي؟ انت متصور دي؟ إنك لما بتقول الحمد لله الحمد لله، الله الله الله العظيم يذكرك، –سبحان الله– يذكركم إزاي بقى؟ شيء لا يتخيله عقل، فوق ما يتصوره بشر، يذكرك، يا سعدك يا هناك لما الملك –جل جلاله– يذكرك، –سبحان الله– اللهم ذكرنا بك فلا ننساك.

وفي أفراد مسلم أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "لا يقعد قوم يذكروا الله" اذكروا الله، لا إله إلا الله، "لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ"، "حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ" شوف بقى لما نقعد احنا بقى كده نذكر الله، كل لما نسمع اسم النبي نصلي عليه –صلى الله عليه وسلم–، ولما أقولك استغفر الله، استغفر الله، اذكر الله، تقوم تقولوا لا إله إلا الله، الملايكة حوالينا، الله أكبر، الملايكة، شوف مجلس تحضره الملائكة وشوف المجلس التاني؛ عن أبي هريرة –رضى الله عنه– أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "ما جلَسَ قَومٌ مَجلِسًا، فتفَرَّقوا عن غَيرِ ذِكْرِ اللهِ، إلَّا تفَرَّقوا عن مِثلِ جِيفةِ حِمارٍ، وكان ذلك المَجلسُ حَسرةً عليهم يَومَ القيامةِ"[1]، قاعدين يتكلموا في العربيات، قاعدين يتكلموا في الفن، قاعدين يتكلموا في السياسة، قاعدين يتكلموا في الكرة،

[1] أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد

قاعدين يتكلموا في النكت، قاعدين يتكلموا في الفلوس، قاعدين يتكلموا في البورصة، قاعدين يتكلموا في غلاء المعيشة، قاعدين يتكلموا في النسوان، قاعدين يتكلموا في العيال، قاعدين يتكلموا في الامتحانات، في أي شيء غير الله؛ يقوموا عن مثل جيفة الحمار. ريحتهم منتنة ويوم القيامة بقى حسرات حسرات "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ" البقرة:١٦٧ وكان ذلك المَجلسُ حَسرةً عليهم يَومَ القيامةِ.
اللهم إنا نعوذ بك من هذا.

أيها الإخوة أحبكم في الله. لعله سيأتي معنا لكن هذا الحديث الصراحة من الأحاديث التي تأسرني. وهو قول رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: "أَلَا أُنَبِّئُكم بِخَيْرِ أعمالِكُم، وأَزْكاها عِندَ مَلِيكِكُم، وأَرفعِها في دَرَجاتِكُم، وخيرٌ لكم من إنْفاقِ الذَّهَب والوَرِقِ، وخيرٌ لكم من أن تَلْقَوا عَدُوَّكم، فتَضْرِبوا أعناقَهُم ويَضْرِبوا أعْناقكُم؟!، قالوا: بَلَى، قال: ذِكْرُ اللهِ"[٢] انت متصور الحديث ده؟! اسمعه تاني، بس ادفع بقى على حساباتنا القديمة إن الحديث اللي نكرره تاني تلاتة صلاة على النبي؛ صلى الله عليه وآله وسلم، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، يقول رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم–: "أَلَا أُنَبِّئُكم بِخَيْرِ أعمالِكُم، أفضل وأَزْكاها عِندَ مَلِيكِكُم، أعلى وأَرفعِها في دَرَجاتِكُم، وخيرٌ لكم من إنْفاقِ الذَّهَب والوَرِقِ، أفضل من الصدقة وخيرٌ لكم من أن تَلْقَوا عَدُوَّكم، فتَضْرِبوا أعناقَهُم ويَضْرِبوا أعْناقكُم؟!، والجهاد في سبيل الله قالوا: بَلَى، قال: ذِكْرُ اللهِ".
أشكل هذا الحديث على كثير من الناس، العلماء يقعدوا يقولوا الأعمال بتتفاضل بالمشقة، بالبذل، أفضل الأعمال أشقها على النفوس، إزاي الذكر يبقى أفضل من الجهاد؟ وأفضل من الصلاة والزكاة، وأكبر من الصلاة؟! إزاي؟! هنا دماغك بقى حطها فين؟ تحت رجلك. هو قال كده –صلى الله عليه وسلم– خلاص يبقى كده، ده دليل على إن الذكر موضوع كبير، وإن احنا مش مقدرينه قدره، ولا مديينه حجمه في حياتنا، ولذلك اللي متأمل لحياة النبي –صلى الله عليه وآله سلم– يجده أكثر الناس ذكرًا لله، تلاقيه –صلى الله عليه وسلم– أكتر واحد يذكر ربنا مين؟ هو –صلى الله عليه وآله وسلم–، تلاقيه بعد دخول البيت، خروج من البيت، دخول حمام، خروج من حمام، دخول مسجد، خروج من المسجد، لبس الثوب خلع الثوب، نظر في المرآة كله ذكر، الأكل، الشرب، النوم، الجماع كله بذكر، كل حركة في الحياة بذكر "نعد له في المجلس الواحد سبعين"، "تُوبُوا إلى اللهِ، فإني أتوبُ إليهِ كلَّ يَوْمٍ مِائةَ مَرَّةٍ"[٣] كله ذكر، كله ذكر، كل حياته ذكر –صلى الله عليه وآله وسلم–.
ولذلك الذكر يا جماعة ينافي الغفلة، علاج للغفلة، علاج لقسوة القلب، زمان؛ زمان قوى كان لينا خطبة اسمها الذكر حلَّال المشاكل محدش فاكر الكلام ده، فالذكر يحل المشاكل –سبحان الله العظيم– واستدللت فيها بقول الله –عز وجل–: "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ" الإسراء:٤٤، –سبحان الله العظيم– فالسما بتسبح، والأرض بتسبح والشجر بيسبح، والحجر بيسبح، كل شيء في الكون شغال في الذكر، فإذا ذكرت الله كنت ماشي إيه؟ في المنظومة، يُسَيِّرُك الله كما يسير السماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والكواكب والجبال والشجر والدواب، وإذا تركت الذكر يبقى انت واقف، كل حاجة بتلف وانت واقف، فإذا عصيت أو غفلت يبقى بتمشي عكس الاتجاه، فتسبب لنفسك المشاكل، انت ماشي إيه؟ عكس الاتجاه، شوفوا في شارع كل العربيات جاية وهو ماشي عكسي يعرف يمشي؟! فلذلك انت لما تعصى ماشي عكس الاتجاه فكل المشاكل سببها ترك الذكر، قال أبو بكر الصديق: "ما صيد طائر ولا ذبح حيوان إلا بتركه الذكر"، تلاقي الشجرة عليها ١٠٠ عصفورة وتضرب كده تقع واحدة اسمعنى دي؟ قدرها بقدر الله، بس دي اللى ماكنتش بتذكر ربنا في الوقت ده، فاوعى يصطادوك، أذكر الله، خليك في الذكر.

[٢] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد
[٣] أخرجه البخاري ومسلم

في حديث آخر يقول رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "لا يجلس قوما مجلسا لا يذكرون الله –عز وجل– ولا يصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة"[٤].

وأما فضيلة الدعاء فقد روى أبو هريرة –رضى الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: "ليس شيْءٌ أَكرَمَ على اللهِ مِنَ الدُّعاءِ"[٥]، "ليس شيء أكرم على الله –عز وجل– من الدعاء" حديث حسن، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "أشرف العبادة الدعاء"[٦]، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "من لم يسألِ اللَّهَ يغضبْ عليهِ"[٧]، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل" ضعيف.

الدعاء يا جماعة، الدعاء هو العبادة. الدعاء قال –سبحانه وتعالى–: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي – قال ابن عباس دعائي –رضى الله عنهما– سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" غافر:٦٠، لا تستكبر عن دعاء الله –عز وجل–، ولذلك –سبحان الملك– في خطبة الأمس كنا بنتكلم عن غضب الله –سبحانه وتعالى– فمن أسباب استجلاب غضب الله؛ الشرك. قال –سبحانه وتعالى–: "إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" الأعراف:١٥٢، فمن الشرك دعاء غير الله –سبحانه وتعالى– فيما لا يقدر عليه إلا الله، قولت كده إن انت تقول يا بدوى، يا حسين، يا سيدة زينب، يا أبو العباس يا مرسى، يا إبراهيم يا دسوقي ، أي حد تدعوه غير الله يقول ابن الجوزي –عليه رحمة الله–: "سؤالك غير سيدك تشنيع عليه" تشنيع على سيدك، انت كده بتشنع على ربنا، بتقوله يا بدوي أنا طلبت من ربنا مادانيش فيا بدوي اديني انت، بتشنع على ربنا، فلا تسأل غير سيدك، لا تسأل غير الله ، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "إذا سألتَ فاسأَلِ اللهَ"[٨] وده يا جماعة أصل من أصول الإسلام العظيمة، أنا ذكرت أصلين من أصول الإسلام ربنا يتم العشرة إن شاء الله:

– الأصل الأولاني: ابدأ بنفسك؛ ده أصل من أصول الإسلام، من أصول الإسلام العظيمة ابدأ بنفسك أولًا.

– الأصل التانى من أصول الإسلام العظيمة: لا تسأل الناس شيئا وإن سقط سوطك.

ماقصدش الشرك، حتى فيما يساعدونك فيه، يعني لا تسأل الناس شيئا وإن سقط سوطك، لما تكون راكب على البعير ومعاك السوط – العصاية– وقعت في الأرض ماتقولش لحد ناولني، انزل هاتها. ده من أصول الإسلام لا تسأل الناس شيئا، وده مباح، لكن الإسلام يريد أن يحفظ للمسلم عزته كرامته، أن يعوده وهذا مما ربانا عليه النبي –صلى الله عليه وآله وسلم–، إنه ربى أصحابه وده حديث حكيم بن حزام في صحيح مسلم: "لا تَسْأَلِ الناسَ شيئًا، ولا سَوْطَكَ، وإن سقط منك"[٩]، "لا تسأل الناس شيئا" ليه؟ لأن احنا من تربية النفس أن تمنعها عن المباح، لتستطيع أن تمنعها عن الحرام. تربية النفس أن تمنعها من الهوى المباح لتستطيع أن تكفها عن الهوى الحرام، تربية تربية.

الشاهد يا إخوة؛ الدعاء من أفضل القربات إلى الله –عز وجل– ومن أفضل الأعمال.

---

[٤] روايات الحديث هنا

[٥] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد

[٦] أخرجه البخاري في الأدب المفرد

[٧] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد

[٨] أخرجه الترمذي وأحمد

[٩] صححه الألباني

وللدعاء آداب؛ وينبغي على الإنسان أن يسأل الله –جل جلاله– من كل شئ من الصغيرة والكبيرة، اسأل الله –عز وجل– في كل شئ. كل الأعمال اسأل ربنا منها ولا تخف، كان أحدنا –كلام الصحابة– يسأل الله حتى في شسع نعله، حتى في شسع نعله، حتى في جزمته لما تتقطع يا رب أنا أشكو إليك الجزمة اتقطعت يا رب ارزقني لأشتري حذاء، غيرها لا تستحِ من أن تسأل الله شيئا، هو ربك هتطلب من مين؟ يا رب ماليش غيرك.

وللدعاء آداب من ذلك أن يتحرى الأوقات الشريفة؛ كيوم عرفة من السنة، رمضان من الشهور، الجمعة من الأسبوع، السحر من الليل، الكلام مختصر جدا وبرضه أنا مش عايز أتوسع قوى لأنها موضوعات كأني أظن أنها معروفة، الإنسان يتحرى الأوقات الشريفة، والأوقات الشريفة كثيرة جدا على مدار اليوم، ومن الأوقات الشريفة بين الآذان والإقامة، قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "الدعاءُ بينَ الأذانِ والإقامةِ لا يرَدُّ"[١٠]، وعقيب الصلوات، وعند نزول الغيث، وعند القتال في سبيل الله –عند الالتحام بالجيوش–، وعند ختم القرآن، وفي السجود وعند الإفطار وعند حضور القلب ووجله. هي الحتة دي اللي بيقولوا عليها عند حلاوة الدعاء عند حلاوة الدعاء، سعيد بن الجبير يقول لابنه: "يا بني لقد كنت أنا وصاحبان لي فلما كنا عند حلاوة الدعاء سألنا الله الشهادة، فكلا صحباي رزقها وأنا انتظرها" لما تحس كدة بحلاوة الدعاء هي دي يبقى الله –عز وجل– سيستجيب. –سبحانه وتعالى– كريم؟ كريم –سبحانه وتعالى–.

فاتني في خطبة امبارح إن من أسباب غضب الله سوء الظن بالله، "الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ" الفتح:٦، حسن الظن بالله، قولتلكم إن أنا اتعلمتها زمان من شيخي وكنا راكبين مع بعض، وادعلنا يا شيخ ربنا يعدينا على خير كده، قال يا ابني دا حاجات أكبر من كده وربنا عداها، حسن الظن بالله، كريم؟ ربنا يتمم جمايله –سبحانه وتعالى–. فهذه هي حسن الظن بالله وانتظار ترقب الفرج. الشاهد عند حلاوة الدعاء عند حضور القلب ووجله.

وعلى الحقيقة فإن شرف الأوقات يرجع إلى شرف الحالات، هو ده الكلام يعني إذا قلنا شرف الأوقات يوم عرفة وشهر رمضان والعشر الأواخر أو وقت السحر وواحد نايم، عمله إيه شرف الأوقات؟ شرف الأوقات بإيه؟ بشرف الحالات، فإن وقت السحر وقت صفاء القلب وفراغه وحالة السجود حالة الذل.

من آداب الدعاء أن يدعو مستقبل القبلة ثم يرفع يديه، رفع اليدين متواتر، رفع اليدين في الدعاء متواتر، يبقى الأصل في الدعاء الأصل في الدعاء رفع اليدين، إلا ما ثبت أن الرسول لم يرفع يديه. يبقى لما تقولي انت بترفع إيديك ليه مثلا في القنوت، قنوت الوتر؟ يقولك لأن الأصل ما دام هادعو يبقى إيه؟ ارفع إيديا، بترفع إيديك ليه وانت واقف على عرفة؟ لأن الأصل أن أرفع يديا، أما أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– لم يرفع يديه على المنبر في خطبة الجمعة، يبقى ثبت أن الرسول مارفعش إيديه يبقى مارفعش إيديا، فين؟ في خطبة الجمعة، لكن الأصل أنا بادعي وأنا في بيتنا وأنا في الشارع وأنا في العربية وأنا في أي حتة بقى بأي طريقة الأصل إن أنا أرفع إيديا.

عشان كدة العلماء بيقولوا رفع اليدين تواتر معنوي، معناه متواتر، فمن آداب الدعاء رفع اليدين، ويدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه. وأن يخفض صوته حال الدعاء، أن يخفض صوته حال الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول، التانية "وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ" الأعراف:٢٠٥ "ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" الأعراف:٥٥ أن يخفض صوته حال الدعاء. أن يخفض صوته في حال الدعاء دي عموما، لكن في الجمعة كان –صلى الله عليه وسلم– إذا خطب كأنه منذر جيش يحمر وجهه، وكأنه منذر جيش صبحكم مساكم، يبقى في خطبة الجمعة الأصل علو الصوت، ارفعوا الصوت، دي سنة.

[١٠] أخرجه أبو داود والترمذي

ومن آدابه أن يبدأ بذكر الله –عز وجل– ثم يصلي على النبي –صلى الله عليه وسلم– ولا يتكلف السجع في الدعاء. اللي بيدعي بقلب بقى ما بيدورش على سجع ولا غيره، اللي بتيجى بيقولها، فتح. ومن آدابه وهو الآدب الباطن وهو الأصل في الإجابة التوبة ورد المظالم، بتطلب سلك السكة بقى، سلك السكة للدعاء.

أحبكم في الله.

و السلام عليكم ورحمة الله